

# رسائل بولس في السجن

---

## دليل الدراسة

بولس وأهل كورنثوسي

الدرس  
الثاني



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم. مجانًا.

## المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

الاستعداد

الملاحظات

I. المقدمة

II. الخلفية

أ. العلاقات

١. الكنيسة

٢. الأفراد

ب. المشاكل في كولوسي

١. الفلسفة اليونانية

٢. الشرائع اليهودية

٣. الكائنات الروحية

III. البنية والمحتوى

أ. التحية

ب. التشجيع

ج. تحية الختام

د. سمو المسيحية

١. سمو خدام المسيح

٢. سمو الحياة المسيحية

١. سمو المسيح

٢. سمو الخلاص بالمسيح

IV. التطبيق العصري

أ. الوفاء للمسيح

ب. التركيز الروحي

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

## كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

### □ قبل مشاهدتك الدرس

- استعداد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولاً للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

### □ أثناء مشاهدتك للدرس

- دون ملاحظتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

### □ بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسدة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولويسي

## الاستعداد

□ اقرأ رسالة كولوسي.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

## الملاحظات

### I. المقدمة

### II. الخلفية

كانت رسائل بولس:

- شخصية ورعوية.
- مكتوبة بدافع المحبة والاهتمام.
- ظرفية – كُتبت لتخاطب مواضيع محدّدة وفي أوقاتٍ وأمّكنة معيّنة.

#### أ. العلاقات

##### ١. الكنيسة

لم يقم بولس بزيارة الكنيسة في كولوسي أبداً.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

كانت لبولس علاقة غير مباشرة مع أهل كولوسي من خلال ممثلين مثل:

- أبفراس
- فليمون
- أنسيمس
- تيخيكس

تبادل بولس وأهل كولوسي الرسائل مع بعضهم البعض.

كانت خدمة بولس وأهل كولوسي متبادلة.

## ٢. الأفراد

كان لبولس العديد من الأصدقاء الذين عملوا جنباً إلى جنب معه في خدمة الإنجيل بما فيهم:

- فليمون
- أبفية
- أرخبس

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

□ أفراس - رفيق عمل ورفيق سجن لبولس، وخادماً أميناً للمسيح.

□ أنسيمس - عبداً التحق ببولس بعد فراره من فليمون، والذي انتهى به الأمر في خدمة بولس في السجن.

### ب. المشاكل في كولوسي

أخبر أفراس بولس عن بعض التعاليم الزائفة التي كانت تهدد كنائس وادي ليكوس ولكي يدافع عن الكنيسة ضد هذه التعاليم الزائفة، كتب بولس رسالته إلى أهل كولوسي.

### ١. الفلسفة اليونانية

"الفلسفة" - تطبق على بدع الأديان الغيبية، خاصة تلك المؤسسة على التقاليد الدينية مثل:

- الأسرار
- الشعائر
- المعرفة السرية
- الحكمة السرية

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

السّرّ الحقيقي، والحكمة والمعرفة نجدهم فقط في المسيح، وليس في دين وثني.

كان المعلمين الكذبة في كولوسي شغوفين بالمعتقدات والشعائر المبنية على الديانة اليونانية والبدع الباطنية.

الزهد - تجنب المتعة الجسدية؛ وهو مترسّخ غالباً في الفكرة المغلوطة القائلة بأن المتعة هي شيءٌ لا أخلاقي، وتذهب بعيداً في بعض الأحيان إلى درجة الحضّ على إيقاع الأذى الجسدي بالنفس.

اعترض بولس على ممارسات الزهد والتنسّك في كولوسي:

□ كان الزهد مبني على المبادئ الأساسية للعالم.

□ كان من العبث مقاومة الخطية.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي



## ٢. الشرائع اليهودية

في كولوسي، انحرف فهمهم واستخدامهم للشرعية اليهودية عن كلِّ من التقليد اليهودي والممارسات المسيحية الصحيحة.

كان المعلمين الكذبة يسيئون استخدام التعاليم والممارسات اليهودية.

شوّهت ممارساتهم شريعة العهد القديم وعرضت للهلاك المصائر الأبدية لأولئك الذين يتبعونهم.

كتب بولس ضد إساءة استخدام شريعة موسى؛ ولم يكتب ضد الشريعة نفسها.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

### ٣. الكائنات الروحية

شجع المعلمون الكذبة أهل كولوسي على عبادة الكائنات الروحية.

#### أ. الملائكة

أرواح خادمة – من المهم أن نتعرّف على عملهم.

وفقاً للمعلمين الكذبة، كانت الملائكة:

- قوات كونية
- ووسطاء روحيين يكشفون التعاليم السريّة لمن يريد:

○ تأدية شعائرهم الدينية

○ التعبّد لهم

كانت هذه النظرة المبالغ فيها لقدرة وتأثير الملائكة شائعة في العالم القديم.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

**ب. الحكام والسلطات**

"القوات" و"السلطات" - الكائنات الروحية مثل الملائكة.

شدد بولس على تفوق المسيح على أية قوة أو سلطة في السماء أو على الأرض.

نسب المعلمون الكذبة إلى هؤلاء الحكام غير المرئيين الأعمال والقدرات التي تنتمي للمسيح وحده.

لم يكن الفرق الحقيقي ما بين الروحاني والأرضي، بل بالمسيح وهو فوق الجميع.

كانت القوى الروحية التي عبدها المعلمون الكذبة في كولوسي شياطين ساقطين، عديمي القوة ومهزومين.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

## ج. الأركان الأساسية

المصطلح اليوناني *stoicheia* – "الأركان الأساسية"

- الآلهة
- القوى الروحية المرتبطة بالنجوم والكواكب
- العناصر الطبيعية الأساسية الأربعة:

- الأرض
- الهواء
- النار
- الماء

الأركان الأساسية هي الأساس لفلسفة المعلمين الزائفين.

يظهر أنّ المعلمين الزائفين في كولوسي قد جمعوا بين:

- تمسك اليهود بالنص
- العقيدة الوثنية
- المسيحية

شجع المعلمون الزائفون على عبادة الأركان الأساسية.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

**.III البنية والمحتوى****أ. التحية**

تعرف الرسول بولس على أنه الكاتب الرسمي لهذه الرسالة، وتذكر أنها مرسلّة أيضاً من تلميذه تيموثاوس.

**ب. التشجيع**

التشجيع بتقديم الشكر لله وطلب الشفاعة كان نتيجة تقرير أرسله أبفراس إلى بولس.

**ج. تحية الختام**

بعث بولس بتحية الأشخاص العديدين الذين كانوا معه في السجن إلى أهل كولوسي.

كُتبت الرسائل الثلاث إلى كولوسي، وأفسس، وفليمون وسُلمت في الفترة نفسها تقريباً.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

قصد بولس أيضاً أن تكون رسائله قابلة للتطبيق لمختلف السامعين، حتى ولو أنه كتبها لأشخاصٍ محدّدين وفي ظروفٍ معينة.

#### د. سمو المسيحية

يتكلم القسم الرئيسي من الرسالة بإسهاب عن سمو المسيحية وتعاليمها فوق مذهب المعلمين الكذبة.

#### ١. سمو المسيح

المسيح هو صورة الله غير المنظور.

#### أ. صورة الله، كولوسي ١ : ١٥

كانت بعض الفلسفات اليونانية في زمن بولس تقول إنّ الكون نفسه على صورة الله، أيّ إنه كان الإعلان العظيم لله.

أشار بولس إلى المسيح بصفته صورة الله. وقد تبَيّن هذا المعنى الفلسفي اليوناني لعبارة "صورة الله" لكي يبيّن أنّ المسيح كان الإعلان النهائي عن الله.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

## ب. بكر كل خليفة، كولوسي ١ : ١٥

ذكر بولس أنّ المسيح هو بكر كل خليفة.

الكلمة اليونانية (*prōtotokos*) والتي تُرجمت هنا "بكر"، غالباً ما تشير إلى التفوق والسلطة وليس إلى الترتيب عند الولادة.

ربط بولس بين مكانة المسيح باعتباره "بكر" وبين السلطان والسمو على كافة المخلوقات، ولم يقل شيئاً عن الزمن الذي لم يكن يسوع قد وُجد فيه بعد.

إنّ آلهة المعلمين الكذبة ليس لها القدرة والسلطان لإعطاء أي بركة لأي إنسان.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

**ج. أداة الخلق، كولوسي ١ : ١٦**

المسيح هو أداة الخلق، وبه خَلَقَ الله الكون.

كان المسيح العامل الوحيد بالخلق، وأنَّ هذه القوى الأخرى هي أدنى منه وخاضعة له.

إنَّ أولوية المسيح كأداة الخلق، يجعله أسمى الخلائق.

**د. المتقدم في كل شيء، كولوسي ١ : ١٨**

المسيح هو المتقدِّم في كل شيء لأن الله أوكله الخليفة وجعله رأساً للكنيسة.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي



أي نظام يسعى إلى إزاحة أو تعديل سلطان المسيح الأوحد لا بدّ أن يكون باطلاً.

هـ. الله المتجسد، كولوسي ١ : ١٩

المسيح هو الله المتجسد.

و. المصلح الوحيد، كولوسي ١ : ٢٠

المسيح هو المصلح الأوحد ما بين الله والإنسان.

يسوع هو الأداة والواسطة التي من خلالها ينقّي الله العالم من الذنوب،  
ويُحلّ السلام مع البشر.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

## ٢. سمو خدام المسيح

أ. المصالحة بواسطة الإنجيل المسيحي، كولوسي ١ : ٢١-٢٣؛ ٢ : ٥

أختبر بولس وأهل كولوسي المصالحة من خلال الإنجيل.

ب. الإيثار، كولوسي ١ : ٢٤

عانى بولس لأجل الكنيسة.

أفادت معاناة بولس الكنيسة وذلك:

- بأن هيأت شاهداً قوياً للإنجيل.
- بتشجيع الكنيسة.
- بتكملة شذائد المسيح.

ج. المأمورية الإلهية، كولوسي ١ : ٢٥

مَنْ كَانَ قَدْ عَيَّنَ بُولُسَ رَسُولًا هُوَ الرَّبُّ بِذَاتِهِ.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

استند المعلمون الكذبة على أفكارٍ ومعتقداتٍ ابتدعتها كائنات بشرية.

د. الوحي، كولوسي ١ : ٢٥-٢٨ ؛ ٢ : ٢-٤

الوحي الذي حصل عليه بولس كان يفوق ذلك الذي صادق عليه المعلمون الكذبة.

أمضى بولس ثلاث سنوات في الصحراء العربية وفي دمشق يتلقى الوحي من الله (غلاطية ١ : ١٥-١٨).

هـ. التمكين، كولوسي ١ : ٢٩-٢ : ١

أعطى الله القوّة والسلطة لخدّام المسيح.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

أغدق الروح القدس على بولس مواهب مدهشة لكي ينشر ملكوت الله في الأرض:

- الكلمات ليتكلم.
- الفرص للكلام.
- المعجزات لتؤكد صحة شهادته.

### ٣. سمو الخلاص بالمسيح

أ. الحياة في المسيح، كولوسي ٢: ٦-١٥

بسبب كون المسيح ربنا:

- فإننا مبنون ومتقون فيه.
- وبالتالي نكنُّ له الشكر العظيم.

لدينا حيوية روحية لأننا في اتحاد مع المسيح.

- أدى موت المسيح إلى الغفران.
- أدت قيامة المسيح وحياته إلى ولادة أرواحنا من جديد.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

تُغفَى من استحقاقات الخلاص من خلال فرائض الناموس.

ب. الحياة الخاضعة للعناصر، كولوسي ٢: ١٦-٢٣

الخصوع للعناصر:

يضع الإنسان تحت سيادة الإنسان المستبدّة.

يؤدي إلى الانفصال عن المسيح.

يؤدي فقط إلى الزهد.

إنَّ الخلاص الذي يقدّمه الإنجيل المسيحي الصحيح أفضل بكثيرٍ من بركات يفهم من فحواها أنها مقدمة من المعلمين الكذبة في كولوسي.

#### ٤. سمو الحياة المسيحية

إنَّ نمط الحياة المسيحية أكثر أخلاقية بكثيرٍ من نمط الحياة التي يدعو إليها المعلمون الكذبة.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

علينا أن نقدّر الأمور الروحية والسماوية أكثر ممّا نقدّر الأمور الأرضية.

دعاة الزهد:

□ لم يكلفوا أنفسهم عناء إبراز المثاليات التي كانت حقاً سماوية وروحية.

□ يمكن أن يكون هدفهم روحياً، إلا أنّ كل جهودهم قد انصبّت على الأمور الأرضية.

علم بولس طرقاً محدّدة تساعد المؤمنين على بذل الجهد والتركيز على الأشياء ذات الاتجاهات الروحية.

مفتاح السلوك للحياة الأخلاقية هو هذا:

- نحن متّحدون بالمسيح.
- لدينا "نفوس جديدة" أو "طبائع جديدة".
- يجدّدنا الله من الداخل.
- هذا الاتحاد والتجدّد يجعلنا قادرين على أن نحيا بطريقةٍ أخلاقية.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

سارع بولس إلى تقديم بعض الحلول العملية بحيث يتمكن المؤمنون من الاعتماد على قدرة الله للتغلب على الخطيئة.

يستطيع المؤمنون أن ينجحوا في سلوك حياة أخلاقية من خلال:

- التركيز على الفضائل الروحية والسماوية، كالرأفة والرقّة والحنان.
- ليس بالتركيز على الخطايا التي نحاول تجنبها.

خلافاً للممارسات الصوفية والتي هي لا قيمة لها في مواجهة الخطية، فإن طريقة بولس في الحقيقة جعلت الحياة الأخلاقية ممكنة.

#### IV. التطبيق العصري

##### أ. الولاء للمسيح

خلال القرن الأول الميلادي، كان الشرك بالله هو السائد في الإمبراطورية الرومانية:

- الاعتراف بوجود آلهة متعددة.
- عبادة آلهة متعددة.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

المسيح يطلب العبادة الحصرية. إذا كنّا نعبد المسيح، فلا نستطيع أن نعبد سواه.

إن لم نُبقِ على ولائنا للمسيح، فإننا لسنا مُخلصين.

يتحدّى عالمنا المعاصر بشكلٍ متكرّرٍ إخلاصنا وولاءنا للمسيح، وذلك بتقديمه لنا آلهة مختلفة لنعبدها.

ليست جميع الضغوط تأتي من خارج الكنيسة.

نشعر بضغوط علينا للتتكّر لولائنا للمسيح. يجب أن نرفض هذه الأفكار المُضلّة ولا نقبل سوى المسيح.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كورنثوس



## ب. التركيز الروحي

إنَّ خلاصنا لا يعتمد على سعينا الأرضي، بل على الواقع الروحي:

□ الأرواح المرممة.

□ الاتحاد مع المسيح.

التجديد يجعل منّا أشخاصاً جُدد. فلم يُغفر لنا فحسب، بل أننا قد تغيرنا روحياً أيضاً.

لقد خُلقت أرواحنا من جديد؛ فنحن الآن أناسٌ رُوحيون. إن أكثر الأشياء فائدة لنا لنقوم بها كأناسٍ روحانيين هي التركيز على حياتنا الروحية.

إذا ركَّزنا كل طاقاتنا على قمع رغباتنا الأثيمة، نكون ما زلنا مركزين على الرغبات الأثيمة.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

ينبغي أن نعيد تركيز اهتمامنا بعيداً عن الأمور الأرضية وعلى المسائل الروحية. ولكن الأمور "الروحية" أو "السماوية" التي قصدها بولس تتطلب مشاركتنا في هذا العالم.

الميول السماوية هي التركيز على من صعد إلى السماء، أي المسيح، لكي يمكننا أن نتشبه به أكثر ونحن هنا على الأرض.

إنّ التعليمات والإرشادات الأخلاقية لبولس تخصّ المسائل الروحية أو السماوية. بيد أنه لا يمكن تنفيذها إلّا من خلال الانخراط الفعّال في عالم اليوم.

## V . الخاتمة

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

## أسئلة المراجعة

١. اشرح علاقة بولس مع كنيسة كولوسي ككل، بالإضافة إلى علاقته مع مختلف الأفراد داخل الكنيسة.

٢. لخص المشاكل التي سببتها الفلسفة اليونانية، والشريعة اليهودية، والكائنات الروحية لكنيسة كولوسي.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

٣. ما أهمية فهم خلفية كولوسي بينما نسعى لفهم سبب بولس لكتابة رسالته؟

٤. كيف أثبت بولس سمو المسيح لأهل كولوسي؟

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

٥. كيف ظهر سمو خدام المسيح على المعلمين الكذبة في كولوسي؟

٦. كيف يسمو خلاص المسيح على الخطط التي قدمها المعلمين الكذبة؟

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

٧. ما الذي يجعل الحياة المسيحية متفوقة على المناهج الأخرى للأخلاق؟

٨. لخص بنية ومحتوى رسالة كولوسي.

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

٩. ما أهمية البقاء أوفياء للمسيح؟

١٠. ما أهمية أن يكون لدينا تركيز روحي؟

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي

## أسئلة التطبيق

١. جعل التأثير السلبي للمعلمين الكذبة من الصعب على المؤمنين في كولوسي أن يميزوا بين الصواب والخطأ. ما هي تأثيرات ثقافتك التي تجعل من الصعب التمييز بين الصواب والخطأ؟ كيف يمكن لتركيز بولس على سمو المسيحية أن يرشد استراتيجيتنا في التعامل مع الخطأ؟
٢. كيف ينبغي لإدراك أن المسيح هو العامل الأسمى في الخلق أن يشكل تعاملك مع تحديات وفرص العالم؟
٣. كيف صالحك المسيح مع الله؟ ما هي المجالات في عالمك أو علاقاتك التي ستختلف إذا اكتمل عمل مصالحة المسيح؟
٤. صلى بولس لأهل كولوسي. ما هي فوائد اتباع مثاله؟
٥. كيف يساعد الاتحاد بالمسيح المؤمنين في العيش بطريقة أخلاقية؟ لماذا يجب أن تكون هذه الاستراتيجية أكثر فاعلية من الاستراتيجية الأخلاقية لدعاة الزهد؟ كيف يتناقض مذهب الزهد مع الاستخدامات المناسبة لأساليب تدريبات الضبط المسيحية؟
٦. ما هي المجالات في حياتك التي تتحدى ولاتك للمسيح؟
٧. كيف ينبغي أن تشكل حقيقة التجديد نظرتنا عن أنفسنا والآخرين؟ كيف يجعلنا التجديد أناساً جدد؟
٨. ما هي أهم شيء تعلمته من هذا الدرس؟

رسائل بولس في السجن

الدرس الثاني: بولس وأهل كولوسي